

أذربيجان تتهم أرمينيا بانتهاك الهدنة في «ناجورنو قره باغ»

الدوحة - الشرق

اتهمت أذربيجان أرمينيا بانتهاك الهدنة التي تم التوصل إليها بين الجانبين لوقف الاشتباكات في المناطق الحدودية في إقليم ناجورنو قره باغ. وقال بيان للسفارة الأذربيجانية بالدوحة إنه بعد أن تم التوافق على الهدنة بين طرفين بوساطة روسيا الاتحادية في 5 أبريل فإن أرمينيا قامت بانتهاك الهدنة مستهدفة أراضي أذربيجان بالأسلحة الثقيلة. كما اتهم البيان الأرمن بالتمثيل بجث الجنود الأذربيجانيين التي بقيت في أرض تحت سيطرتهم كما استخدموا أسلحة محظورة دولياً مستهدفين المدنيين بشكل مباشر ومتعمد. وأن كل هذا يعتبر انتهاكاً سافراً للشرعية الدولية بما فيها اتفاقية جنيف لعام 1949 واتفاقية لاهي لعام 1954. وأضاف البيان إن الشعب الأذربيجاني ومن جملته مليون لاجئ يتذكر دائماً كل ما تعرض له من الاعتداءات الهمجية الأرمينية بمزيج من الألم والأمل ويطالب المجتمع الدولي لمزيد من العمل

من أجل إدانة الممارسات الوحشية لأرمينيا وإرغامها على تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي المعنية وتحميل أرمينيا المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم ضد الشعب الأذربيجاني، ومساعدة أبناء أذربيجان في تحرير أراضيهم والحصول على حقوقهم المداسة وإعادة اللاجئين إلى بيوتهم. وتؤيد أذربيجان حكومة وشعباً تسوية النزاع بالسلم وتأمل نتائج إيجابية من توسط مجموعة منسك ولم تفقد ثققتها بها بعد ولكنها لم تستثن خيار الحرب جراء إعادة وحدة أراضيها وسيادتها في إطار الشرعية الدولية إن لا تعد مفاوضات السلم بنتيجة. ونوه البيان بحقيقة الوضع في إقليم قاراباغ الجبلي والذي يقع غرب جمهورية أذربيجان ضمن أراضيها ولا حدود لها مع دول أجنبية ومن جملتها أرمينيا. مضيفاً أن كلمة "قره باغ" كلمة أذربيجانية ومفادها حديقة سودا أو كبيرة. وهي جزء تاريخي ولا يتجزأ لأذربيجان وماهولة من قبل الأذربيجانيين منذ زمن بعيد. وقد بدأت المرحلة الراهنة للنزاع الأرميني الأذربيجاني حول قاراباغ

الجبلي في أواخر الثمانينيات للقرن المنصرم في وقت كان الاتحاد السوفيتي على أبواب الانهيار. وانتهز الأرمن هذه الفرصة وبدأوا في طرد الأذربيجانيين من أرمينيا بأسلوب شنيع مما أدى إلى مقتل وإصابة مئات من الأذربيجانيين وطرد 250 ألف أذربيجاني من وطنهم الأم في أرمينيا السوفيتي. ولم يكتف الأرمن بهذا بل أعلنوا انفصال قاراباغ الجبلي من أذربيجان ونفذوا اعتداءات وعمليات إرهابية ضد الأذربيجانيين المقيمين في قاراباغ الجبلي والمناطق المحيطة بها وحتى في عدة مدن أساسية لأذربيجان. وقامت القوات المسلحة الأرمينية بمساعدة فوج الجيش السوفيتي السابق بمذبحة الأذربيجانيين في بلدة "خوجالي" في 26 من فبراير عام 1992. ودمروا هذه المدينة التي كان يسكن فيها 7 آلاف أذربيجاني وقتلوا حوالي 700 أذربيجاني مسالم خلال ليلة واحدة فقط. وأضاف البيان أنه رغم التوافق بين أذربيجان وأرمينيا عام 1994 حول الهدنة ووقف إطلاق النار لكن لا تزال أراضي أذربيجان تقع تحت احتلال

أرمينيا حتى الآن. وأنه من دواعي الأسف لم يعرف المجتمع الدولي حقائق نزاع قاراباغ خلال سنوات طويلة رغم نشوب نزاع قاراباغ قبل قليل من الزمن وهذا بسبب الدعاية الكاذبة للوبي الأرميني وأرمينيا وتجري المفاوضات بين أرمينيا وأذربيجان لمعالجة النزاع بطرق سلمية بتوسط الرؤساء المشاركين (روسيا، فرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية) لمجموعة منسك لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا. ولكن لم يتم التوصل إلى أي نتيجة إيجابية من جهود هذه المجموعة للتسوية السلمية للنزاع بسبب الموقف غير البناء والمعايير المزدوجة القائمة في عالم اليوم. وندد البيان بالهجوم الذي شنته أرمينيا ابتداء من 2 أبريل عام 2016 باستهداف مواقع الجيش الأذربيجاني والمناطق السكنية الأذربيجانية بالأسلحة والمدفعية الثقيلة ما أدى إلى سقوط عشرات المدنيين الأذربيجانيين بين قتيل وجريح ودمار حوالي 400 بيت سكني وعدد من المدارس والمنشآت المدنية.